

نهج السعادة

[32] ومن كلام له عليه السلام قاله لشريح القاضي لما أقر عند إنه أشتري دارا بثمانين دينارا. قال محمد بن علي بن الحسين القمي رحمه الله: حدثنا صالح ابن عيسى بن أحمد بن محمد العجلي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن الفرج الروياني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد العجلي، قال: حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي: عن عاصم بن بهدلة، قال: قال لي شريح القاضي، أشتريت دارا بثمانين دينار وكتبت كتابا وأشهدت عدولا، فبلغ ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فبعث إلي موله قنبرا فأتيته فلما أن دخلت عليه قال: يا شريح (بلغني إنك) أشتريت دارا (بثمانين دينار) وكتبت كتابا وأشهدت عدولا ووزنت مالا؟ قال (شريح) قلت نعم (يا أمير المؤمنين). قال: يا شريح أتق الله فإنه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسأل عن بينتك، حتى يخرجك من دارك شاحصا، ويسلمك الى قبرك خالصا (1) فأنظر أن لا تكون أشتريت هذه الدار من غير مالك (أ) ووزنت مالا من غير حلة (2) فإذا أنت قد خسرت الدارين - جميعا - الدنيا والآخرة. _____ (1) شاحصا: مبعدا مطرودا. و (خالصا) عاريا عن المال والملك. (2) كذا في النسخة، وفي نظم درر السمطين: (فأنظر أن لا تكون أشتريت دارا من غير مالك ووزنت مالا من غير حلالك). وفي تذكرة